

## قراءة تفسير أضواء البيان (741) - هود (800) - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجرها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم - 00:00:03

ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة ان نبيه نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام امر اصحابه الذين قيل لهم احملهم فيها ان يركبوا فيها قائلًا بسم الله مجرها ومرساها - 00:00:30

اي باسم الله يكون جريها على وجه الماء وبسم الله يكون متهي سيرها وهو رسوها وبين في سورة الفلاح انه امره اذا استوى على السفينة هو ومن معه ان يحمدوا الله الذي نجاهم من الكفرة الظالمين - 00:00:49

ويسألوه ان ينزلهم منزلًا مباركا وذلك في قوله فاما استويا انت ومن معك على الفلك وقل الحمد لله الذي نجاكم من القوم الظالمين وقل ربي انزلني منزلًا مباركا وانت خير المنذليين - 00:01:09

وبين في سورة الزخرف ما ينبغي ان يقال عند ركوب السفن وغيرها بقوله والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تربكون لتسنموا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويا عليه - 00:01:32

وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كان له مقرنین وانا الى ربنا منقلبون ومنعنى قوله مقرنین اي مطيقین ومنه قول عمرو بن معد كلب لقد علم القبائل ما عقيل لنا في النائبات بمقرنین - 00:01:54

قول الآخر ركبتم صعبتي اشهر وجبن ولستم للصعب بمقرنین وقول ابن هرمة واقرنت ما حملتني ولقلما يطاق احتمال الصد يا دعد والهجر قوله تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال الآية - 00:02:19

ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة ان السفينة تجري بنوح ومن معه في ماء عظيم امواجه كالجبال وبين جريانها هذا في ذلك الماء الهائل في موضع اخر كقوله انا لما طفى الماء - 00:02:48

حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية وقوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا فالتحقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعيننا جزاء من كان كفر - 00:03:10

ولقد تركناها اية فهل من مذكر وبين في موضع اخر ان امواج البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه كالجبال ايضا بقوله فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم والطود الجبل العظيم - 00:03:37

قوله تعالى ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا الآية لم يبين هنا امره الذي جاء الذي نجى منه هودا والذين امنوا معه عند مجئه ولكنه بين في موضع اخر - 00:04:02

انه الاله لا يمت بالربيع العقيم التي اهلكهم الله بها فقط دايرهم بقوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الربيع العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم وقوله واما عاد - 00:04:24

فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما الآية وقوله فارسلنا عليهم ريح صرصر في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر وقوله فارسلنا عليهم ريح صرصر - 00:04:48

في ايام النحسات لنذيقهم عذاب الخزي. الآية قوله تعالى فلما جاء امرنا نجينا صالحها الآية بين هذا الامر الذي جاء بقوله واخذ الذين

ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين تالم يغنو فيها - 00:05:18

الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لتمود ونحوها من الآيات قوله تعالى ولما جاءت رسليا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما الاية لم يبين هنا ما المراد بهذه البشرى التي جاءت بها رسول الملائكة ابراهيم - 00:05:42

ولكنه اشار بعد هذا الى انها البشارة باسحاق ويعقوب في قوله وامرأته قائمة فضحت بشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب  
لان البشارة بالذرية الطيبة شاملة للام والاب كما يدل لذلك قوله - 00:06:09

وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين قوله قالوا لا تخف وبشروه بغلام علیم قوله قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام علیم وقيل البشري  
هي اخبارهم له بانهم ارسلوا لاهلاك قوم لوط - 00:06:38

وعليه الآيات المبينة لها كقوله هنا في السورة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط الاية قوله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال  
لوط الاية قوله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين - 00:07:02

وقوله ولما جاءت رسليا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين الظاهر القول الاول وهذه الاية الاخيرة  
تدل عليه لان فيها التصريح بان اخبارهم باهلاك قوم لوط - 00:07:28

بعد مجيئهم بالبشرى لانه مرتب عليه باداة الشرط التي هي لاما كما ترى قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما رأى ايديهم لا  
تصل اليه نكرهم واوجس منهم الاية - 00:07:50

ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة ان ابراهيم لما سلم على رسول الملائكة وكان يظنهم ضيوفا من الادميين اسرع اليهم بالاتيان بالقرى  
وهو لحم عجل حنيذ اي منضج بالنار وانهم لما لم يأكلوا - 00:08:10

او جس منهم خيبة فقالوا لا تخف واخبروه بخبرهم وبين في الذاريات انه راغ الى اهل اي مال اليهم. فجاء بذلك العجل وبين انه  
سمين وانه قريب اليهم وعرض عليهم الاكل برافق فقال لهم الا تأكلون وانه او جس منهم خيفة وذلك في قوله هل اتاك حدث -  
00:08:32

وضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين تقربه اليهم قال الا  
تأكلون فاو جس منهم خيبة الاية ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا - 00:08:59

ويكون لنا تتمة حديث ان شاء الله في لقائنا القادم والى ذلك الحين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:22